

تاج العروس من جواهر القاموس

في مُسْتَحْيِرٍ رَدَى المَنْدُو ... نِ ومُلَاتَقَى الأَسَلِ الذَّوَاهِلُ وَمَرْقَةٌ مُتَحْيِرَةٌ : كَثِيرَةٌ الإِهَالَةِ والدَّسَمِ . وفي الأَسَاسِ : وَأَتَى بِمَرْقَةٍ كَثِيرَةٍ الإِدَارَةِ . وَرَوْضَةٌ حَيْرَى : مُتَحْيِرَةٌ بالمَاءِ . أَنشَدَ الفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الحَبَا ... لِ مِذِي وَعَيَّ رَكَ الآشِبُ .
فِيَا رُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ ... تَحْيِرَ فِيهَا الذَّي السَّاكِبُ عَنَى ذَلِكِ .
والمَحَارَةُ : الحَائِرُ . وَاسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَمَكَانٍ كَذَا : نَزَلَهُ أَيَّامًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَنْغَامُ حَيْرَاتٍ : أَي مُتَحْيِرَةٌ كَثِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ الذَّاسُ إِذَا كَثُرُوا . وَالسُّيُوفُ الحَارِيَّةُ : المَعْمُولَةُ بِالحَيْرَةِ قَالَ :
فَلَمَّا دَخَلْنَا هَذَا أَضْفَنَّا طُهُورَنَا ... إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ يَقُولُ :
إِنَّهُمْ احْتَبَوْا بِالسُّيُوفِ وَكَذَلِكَ الرَّحَالُ الحَارِيَّاتُ . قَالَ الشَّيْخُ مَسَّاحُ :
" يَسْرِي إِذَا نَامَ بِنُوسِ السَّرِيَّاتِ .
" يَنَامُ بَيْنَ شُعَبِ الحَارِيَّاتِ وَالحَارِيَّاتُ : أَنْعَامٌ نُطُوعٌ تُعْمَلُ بِالحَيْرَةِ تُزَيَّنُ بِهَا الرَّحَالُ . أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفُهُ ... عَلَى قَلَائِمِ الهَجَانِيْعِ
وَاسْتَحْيِرَ الشَّرَّابُ : أُسْغِيَ قَالَ العَجَّاجُ :

" تَسْمَعُ لِلجَرَعِ إِذَا اسْتَحْيِرًا وَحِيَارُ بنُ مُهَنْدَا كَتَّابُ : مِنْ أَمْرَاءِ
عَرَبِ الشَّامِ نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا حَيْرُونَ بِفَتْحِ
فَسُكُونِ وَنَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ القَسْطَلَانِيِّ فِي إِرْشَادِ السَّارِيِّ أَنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلَ عَلَيَّهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِهِ . قَوْلَاتٌ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالمَصَّوَابُ أَنَّهُ حَيْرُونَ
بِالمُؤَدَّةِ وَقَدْ سَبِقَ فِي مَوْضِعِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ الجَوْانِّيِّ الذَّسَّابَةَ ذَكَرَ عِنْدَ
سَرْدِ أَوْلَادِ عَيْصُو بنِ إِسْحَاقَ فِي المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ مَا نَصَّهُ : وَدُفِنَ مَعَ
أَخِيهِ يَعْقُوبَ فِي مَزْرَعَةٍ حَيْرُونَ هَكَذَا بِالحَاءِ وَاليَاءِ . وَقِيلَ : بَلْ هِيَ مَزْرَعَةٌ
عَفْرُونَ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ شَرَاهَا لِقَبْرِهِ وَفِيهَا
دُفِنَتِ سَارَةُ . فَصَلِّ الخَاءِ مِنْ بَابِ الرَّاءِ خَيْرُ .
الْخَيْرُ : مُحْرَكَةً : الذَّيَّ هَكَذَا فِي المُحْكَمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَيْرُ :
مَا أَتَاكَ مِنْ نَبِيٍّ عَمَّنْ تَسْتَحْيِرُ . قَالَ شَيْخُنَا : طَاهِرُهُ بَلْ صَرِيحُهُ

